

خطبة جمعة بعنوان :

تذكير العقلاء بأن شكر النعم سببٌ في البقاء

للشيخ الفاضل

أبي عبد الله

عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري

حفظه الله

٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٣

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا

رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

أيها الناس روى الإمام مسلم في صحيحه، من حديث صهيب الرومي رضي الله عنه، أن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ

لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ».

هذا هو حال المؤمن عباد الله، يعجب من ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هذا هو

حال المؤمن كامل الإيمان، أما الكافر فإنه في جزع وفي تسخط، الكافر إن هو في نعمة بطر

وافتخر، وإن هو في نقمة وفي مصيبة تجزع وتسخط على أقدار الله، أما المؤمن كامل الإيمان

الذي عنده علم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعنده إيمان صحيح

قوي كامل فإنه في حال السراء يشكر الله سبحانه وتعالى، فتكون السراء خيرًا له لأنه شاكر لله سبحانه وتعالى، قائم بعبودية الله جل وعلا، ممثل لأوامر الله، مجتنب لنواهي الله سبحانه وتعالى، وهكذا إذا كان في ضراء فإنه صابر فتكون الضراء أيضًا خيرًا له لأنه في عبودية الصبر، فهو دائما بين عبودية الشكر وبين عبودية الصبر، فإن كان في ضراء فهو قائم بعبادة عظيمة يؤجر عليها الأجر العظيم وهي عبادة الصبر، وإن كان في سراء فهو قائم بعبادة عظيمة يؤجر عليها الأجر العظيم وهي عبادة الشكر، فهما عبادتان يتقلب فيهما المؤمن دائما في سائر أحواله، فهذا يعجب منه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، عجب رضا، وعجب استبشار وفرح وسرور بحال المؤمن كامل الإيمان، فيا أيها المؤمن كن متصفًا بهاتين الصفتين العظيمتين، وطن نفسك على ذلك في حال الضراء، وطن نفسك على الصبر وفي حال السراء، وطن نفسك على عبادة الشكر حتى تكون تلك الحاليتين خيرا لك، نعم عباد الله، النعم تحتاج منا إلى شكر وإلا فإنها تذهب، النعم إذا شكرت قرت، وإذا كفرت فرت، ولهذا ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي

لَشَدِيدٌ ۖ﴾ [سورة إبراهيم: ٧].

الناس اليوم فرحون ولله الحمد وهذه نعمة عظيمة من الله برخص الأسعار، فرحون برخص الأسعار وحق لهم أن يفرحوا بنعمة الله، ولكن الواجب هو شكر النعمة وعدم كفرانها، حتى يزيدنا الله عز وجل من فضله، لئن شكرتم لأزيدنكم، تريد الزيادة فعليك بالشكر عبد الله، إياك أن تكفر النعمة، حافظ على هذه النعمة بشكر المنعم سبحانه وتعالى، فهو الذي بيده غلاء الأسعار ورخصها، هو الذي بيده الخير كله سبحانه وتعالى، ليس الخير من غيره، ليست هذه

النعمة من غيره، هي من الله وحده، وما بكم من نعمة فمن الله، إياك أن تنسبها إلى فلان أو علان، انسبها إلى ربك سبحانه وتعالى حتى تكون قد أدت شكرها، ثم حافظ على هذه النعمة وسائر النعم بطاعة الله سبحانه وتعالى، وامثال أمره، واجتناب نهيه، هذا هو الواجب على كل مسلم، بهذا نحافظ على النعم، بشكر الله عز وجل نحافظ على النعمة، وإنه كما قال أهل العلم الشكر هو: الحافظ والجالب، الحافظ للنعم الموجودة، والجالب للنعم المفقودة، فإذا أردت أن تستجلب النعم المفقودة فاشكر ربك وإذا أردت أن تحافظ على النعمة الموجودة فاشكر ربك،

وبهذا تكون قد حافظت على نعمة الله عز وجل عليك بشكرها، لا بد أن تشكر وإلا والله تفر وتذهب وتزول إن لم تشكر النعم، إن لم تشكر النعم قربنا سبحانه وتعالى سيعاقبنا بزوالها، أما إذا شكرنا الله عز وجل فإن الله سبحانه سيزيدنا من فضله، وسيبارك لنا، ولن يعاقبنا، ولن يعذبنا، ونحن شاكرون له، قال سبحانه: ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا (١٤٧)﴾ [سورة النساء: ١٤٧].

الله شاكر، فيشكر لنا العمل القليل ويأجرنا عليه بالأجر العظيم الكبير، فنعمل له قليلا ونؤجر على عملنا كثيرا، لكن لا بد أن نقوم بواجب الشكر، وإيانا إيانا أن نكون من القليل الذين قال الله عز وجل عنهم: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (١٣)﴾ [سورة سبأ: ١٣]

هذا ذم لهؤلاء الذين تتوالى عليهم النعم ويعطيهم الله النعم ثم هم يكفرونها ولا يشكرونها، إن شكر الله عز وجل على نعمه يكون بثلاثة أمور؛ الأمر الأول: أن تنسبها إلى ربك بلسانك، لأن الشكر يكون باللسان، ويكون بالقلب، ويكون بالجوارح، وإلا ما تكون شاكرا، الشكر

باللسان يكون بأن تنسب النعمة إلى الله سبحانه وتعالى، لا تنسبها إلى مخلوق، فإن نسبتها إلى مخلوق كفرت بنعمة الله سبحانه وتعالى ولن تشكر الله على نعمته، فإن النعم كلها صغيرها وكبيرها كلها من الله سبحانه وتعالى، ليست من غيره، ﴿وَمَا بِكُمْ مِّنْ نُّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ (٥٣)﴾ [سورة النحل: ٥٣]

ما هناك نعمة يعطيها إنسان، يعطيها مخلوق، تعطيها دولة، تعطيها جماعة، لا والله، كل النعم من الله سبحانه، ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [سورة لقمان: ٢٠].

وقال سبحانه: ﴿وَاتَاكُم مِّنْ كُلِّ مَّا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ [سورة إبراهيم: ٣٤].

كلها من الله، كل النعم من الله، فلا بد أن تنسبها إلى الله حتى تكون شاكرا، وإلا فما تكون شاكرا وأنت تنسب النعمة إلى المنظمات، أو إلى الفلان الفلاني، أو إلى الشخص الفلاني، أو إلى الدولة الفلانية، لا تكون شاكرا لله، ما تكون شاكرا لنعمة الله جل وعلا، اشكر ربك وحده فهو الذي أنعم عليك وحده سبحانه وتعالى، هذا أولا.

ثانياً: الشكر بالقلب، أن تعترف في قلبك وأن تعتقد في قلبك أن النعم من الله وحده، باللسان تنسبها إلى الله وتثني عليه بها، وتحمد عليها، وتشكره عليها، بالقلب تعترف أنها من الله، وتعتقد أنها من الله، هذا شكر القلب.

والأمر الثالث: الشكر بالجوارح، وهذا هو الذي يغفل عنه كثير من المسلمين هداهم الله، لا يشكرون الله عز وجل بجوارحهم، تجده كثيرا ما يقول اللهم يا رب لك الحمد ولك الشكر،

ولكن عمله مخالف لقوله، لا تجده في عمله يشكر الله جل وعلا، تجده بلسانه يشكر الله نعم يقول يا رب لك الحمد، يا رب لك الشكر، لكن تجد عمله مخالفا لشرع الله، عمله مغضبا لله سبحانه وتعالى، عمله لا يرضي الله، قاطع للصلاة، معلق قلبه بغير الله جل وعلا، تجده ربما يقع في بعض الشكريات، من ذبح لغير الله، ومن دعاء لغير الله جل وعلا، ومن حلف بغير الله، ومن نذر لغير الله، ومن توكل على غير الله، وغير ذلك من الأمور التي قد تقع من بعض الناس، وهكذا أيضا تجده ربما لا يحافظ على الصلاة في وقتها، تجده ربما عاقا لوالديه، قاطعا لأرحامه، تجده ربما آكلا للربا، سفاكا للدماء، تجده ربما سيء الخلق، ليس عنده أخلاق حسنة، لا حسن جوار، ولا حسن معاملة، ولا كلمة طيبة، ولا شيء من ذلك، وإنما تجده بجوارحه يعمل أعمال تغضب الله سبحانه وتعالى، هذا ليس شاكرا لله، الشكر لا بد أن يكون بالأعضاء كما يكون باللسان وكما يكون بالقلب، لا بد أن يكون بالجوارح، فالعينان لا بد أن تشكرهما لله سبحانه، فهما نعمة أنعم الله عز وجل عليك بهما، لا بد أن تؤدي شكرها، فالذي ينظر إلى ما يرضي الله سبحانه قد أدى شكرها، والذي ينظر إلى ما يغضب الله جل وعلا، كالذي ينظر إلى الحرام مباشرة، أو عبر الجوارح، الذي ينظر إلى الأفلام الماجنة، إلى الأفلام الخليعة، إلى الصور العارية، هذا هل أدى شكر الله عز وجل على نعمة عينيه؟ الجواب: لا ما أدى الشكر، فهذا كفر النعمة، كفر بنعمة الله عز وجل، أنعم الله عليه بعينين، وأمره أن ينظر بهما إلى ما يرضي الله، ونهاه أن ينظر بهما إلى ما يسخط الله، ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ

أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ [سورة النور: ٣٠].

هذا ما امتثل أمر الله، فما شكر نعمة الله.

وهكذا أيضا هناك قوم ما شكروا الله عز وجل بألستهم، لسانه سباب، شتام، لعان، نمام، يغتاب الناس، يسخر من هذا، ويضحك من هذا، ويستهزئ بهذا من الصالحين، هل هذا شكر الله عز وجل بنعمة اللسان؟ الجواب : لا، بل كفر النعمة.

وهكذا أيضا هناك قوم أنعم الله عز وجل عليهم بنعم كثيرة، مثلاً أنعم الله عز وجل عليك بنعمة السمع، هذه نعمة أمرك الله أن تسمع إلى ما يرضي الله سبحانه، تسمع إلى كلام الله، إلى القرآن، إلى أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلى الخطب النافعة، إلى المحاضرات المفيدة، إلى غير ذلك مما ينفعك، لكن بعض الناس ما شكر النعمة بل كفرها، فلهذا يسمع بسمعه الأغاني، يسمع الغيبة، يسمع النميمة، يسمع الباطل، يسمع الزور، يسمع الشر ولأهل الشر والعياذ بالله، هذا ما شكر النعمة هذا كفرها.

وهكذا نعمة اليدين نعمة عظيمة، أنعم الله عز وجل عليك بهما أدي شكرهما، لا تفعل بيديك إلا ما يرضي الله، إياك إياك أن تفعل بهما ما يسخط الله سبحانه فتكون قد كفرت النعمة.

وهكذا القدمان، أعطاك الله قدمين تمشي بهما إلى ما يرضيه، تمشي بهما المساجد لتؤدي فرائض الله بالمسجد، لا تمشي بهما إلى المحرمات، فإذا مشيت إلى المحرمات كفرت النعمة، وإذا مشيت إلى ما يرضي الله شكرت النعمة لله سبحانه، ولهذا يذكرون عن بعض السلف أنه كان كبيراً في السن وقفز قفزة كبيرة استغرب عليه الشباب وقالوا له : أنت كبير في السن وتقفز هذا القفزة؟ يعني ونحن في مثل سنك نراهم لا يقدرّون على ذلك، فقال : هذه جوارح حفظناها في الصغر فحفظها الله عز وجل علينا في الكبر، جوارح حفظناها في الصغر شكرنا الله عز وجل بها، قمنا بها بما يرضي الله، فعلنا بها ما يرضي الله، واجتنبنا ما يسخط

الله حفظها الله عز وجل لنا في الكبر، لهذا تجد بعض الناس ما شاء الله كبير في السن لكن قواه طيبة، وصحته طيبة، وبصره جيد، وسمعه جيد، وكل أموره ما شاء الله طيبة، في الغالب تجد هذا حفظ جوارحه في الصغر، حافظ عليها بشكر الله سبحانه وتعالى، لم يفعل بها ما يسخط الله، ولهذا الله سبحانه حفظها عليه، لأنه كما قال: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾.

فلهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، فتقول له عائشة: لم تصنع هذا يا رسول الله، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! قال: **أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً** متفق عليه.

انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم من الليل حتى تتشقق قدماه لماذا؟ شكر لله، يشكر الله بجوارحه، يشكر الله بأعضائه، يشكر الله بقدميه، يشكر الله بجميع جسده، بجميع أعضائه، أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً، فلا بد أن نكون هكذا عباد الله، ممثلين لأوامر الله، مجتنبين لنواهي الله قائمين بعبادة الله سبحانه وتعالى حتى نكون من الشاكرين، الذين أثنى الله عز وجل عليهم، نسأل الله عز وجل أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين أما بعد:

أيها الناس، نحمد الله سبحانه الذي أنعم علينا برخص الأسعار، هذه نعمة عباد الله، لكن كما سمعتم إن لم نحافظ على هذه النعمة بطاعة الله ربما تزول عنا، يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۚ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۚ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ (١١)﴾ [سورة الرعد: ١١].

ولهذا قال بعضهم :

إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا،،	فَإِنَّ الْمَعَاصِي تُزِيلُ النِّعَمَ،،
وَحَافِظِ عَلَيْهَا بِتَقْوَى الْإِلَهِ،،	فَإِنَّ الْإِلَهَ سَرِيعُ النَّقْمِ،،

حافظ على نعمة الله عبد الله، لنحافظ على هذه النعمة حتى يسعدنا الله عز وجل دائما بهذه النعمة وغيرها، فإن نحن حمدنا الله سبحانه، وإن نحن شكرناه، وحسنا من حالنا، واجتنبنا المنكرات، وفعلنا الخيرات والطاعات، فإن الله سبحانه وتعالى سيديم علينا نعمته، وسيزيدنا من فضله، وسيزيدنا من فضله إن نحن شكرناه، سيزيدنا من خيره، ومن إحسانه، ومن فضله سبحانه، فهو واسع الرحمة، وواسع الفضل، وواسع المغفرة سبحانه وتعالى، وإن نحن كفرنا نعمته فنخشى والله من زوالها؛ زوال النعمة، ولقد كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

يستعيد بالله من زوال النعمة فكان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ» أخرجه مسلم (٢٧٣٩) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

ولنا عبرة بمن كانوا في نعمة ولم يحافظوا عليها بطاعة الله، بل فعلوا المنكرات فعاقبهم الله بزوالها، انظروا إلى تلك القرية التي ذكرها الله لنا مثلاً وهي قرية مكة، كانت آمنة، كانت في اطمئنان، كانت في عيش رغد، كانت تأتيهم أرزاقهم من كل مكان، بعث الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم فكذبوه، دعاهم إلى التوحيد فكذبوه، واتهموه بتهم ليست فيه، وقالوا فيه مجنون، وكذاب، وساحر، فعاقبهم الله بزوال النعمة، قال الله عز وجل: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (١١٢)﴾ [سورة النحل: ١١٢]

قرية آمنة مطمئنة الأرزاق تأتيها من كل مكان كفرت بأنعم الله، كفرت ببعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم، كفرت بالتوحيد، أشركت بالله سبحانه وتعالى، فماذا حصل لها؟ ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ لباس؛ تأمل كلمة لباس عبد الله، لباس فاللباس يحيط بصاحبه من جميع الجهات، وهؤلاء ألبسهم الله لباس الجوع، جوع محقق بهم من كل مكان، وخوف محقق بهم من كل مكان، ما السبب؟ بما كانوا يصنعون، زالت عنهم النعمة بسبب المعاصي، بسبب الذنوب، بسبب المنكرات، المنكرات عباد الله تعجب في المجتمع عجا، فهذه لا تبشر بخير، المنكرات إذا لم تنكر لا يبشر ذلك بخير، لا بد أن تنكر المنكرات، ولا بد أن يُتعد عنها من قبل أصحابها، وأهل الخير وأهل الصلاح والدعاة إلى الله والخطباء والمحاضرون لا بد

أن يغيروا المنكرات، وهكذا أيضا على أولياء الأمور الواجب الأول على أن يغيروا المنكرات، وعلى أن يتقوا الله سبحانه وتعالى في دين الله، لا بد أن يتقوا الله في دين الله، وأن يتقوا الله في المسلمين، فيأمرهم بالخير وينهونهم عن الشر، يأمرهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [سورة الحج: ٤١].

لا بد من هذا، واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا بد من هذا على ولي الأمر، وعلى الفرد، وعلى المجتمع، وعلى سائر الناس: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»، رواه مسلم (٤٩). من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

إذا سكتنا عن المنكر يوشك أن يعمنا الله بالعقاب، قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمَ اللَّهُ بِعِقَابٍ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا، ثُمَّ لَا يُغَيِّرُوا إِلَّا يَوْشِكُ أَنْ يَعْمَهُمَ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ» أخرجه أبو داود (٤٣٣٨).

فلا بد لأهل الخير والصلاح أن يأخذوا بأيدي الذين يقعون في المنكر، الذين يقعون في المعاصي، ولا بد لأصحاب المنكرات أن يتوبوا إلى الله وأن يرجعوا وأن يشكروا نعمة الله حتى لا يزيل ربهم عنهم النعم، نسأل الله أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ

هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، اللهم إنا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك، اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي.